

جمعية «الازدهار» في مهمة لإنقاذ أكبر حي صناعي في المغرب

محمد فضالي

... وهانهم ليس هو تحويل الحي الصناعي إلى مصنع منتج يحملون داخله لممارسة الإنتاج الوطني، كما أن الذي يجره ليس هو المنافسة على الأرباح والخاسب... فهؤلاء الفاعلون الاقتصاديون الذين سبق أن انتقلوا داخل جمعية «الازدهار» بسبب البرنوصي بالدار البيضاء كانوا يديرون قبل غيرهم أنهم صمام اللبب الذي لن تصل الدماء إلى شرايين المغرب دونهم، وأن الراسمال الخلفي الذي يجمعهم هو خزمة للمنطقة الصناعية، والعمل من أجل تحويلها إلى منطقة جذب استثمارية، وذلك بخلق فضاهات وخاصة ومناطق خصراء وخلق شركات.

تمتد المنطقة الصناعية (سبدي البرنوصي) على مساحة 1000 هكتار، وتضم حوالي 600 شركة توظف 55 ألف فرد، يشمل مئتين كما أنها تنتج 8.21 بالمائة من الناتج الداخلي الخام للمغرب، ويصل رقم معاملات هذه الشركات إلى حوالي 67 مليار درهم، أي ما يعادل 34 بالمائة من رقم معاملات جهة الدار البيضاء ككل، وهذا ما جعل من المنطقة الصناعية سبدي البرنوصي



مشهد من الجمع الأول للدار البيضاء، مقر المنطقة الصناعية، ويظهر في الصورة عمال عائلة البرنوصي محمد حورفا (الصانع بسا)

مجموعة يومًا، يختلف لـ الوطن الآن، عن أربابنا كصاعين لخدمة الإنصات التي أسسها لدى عامل محلة البرنوصي وأنشأه الجاد في مشروع منح المنطقة الصناعية البرنوصي اللائق الذي تستحقه.

وإذا كانت المنطقة عمرها حوالي 55 سنة، فإن الفاعلين الاقتصاديين يضعون كل اهتمامهم لتطويرها وجعلها تحافظ على بريفتها وجانيتها، خاصة أن الحي الصناعي البرنوصي مزال إلى الآن، ونظرًا للخاصية التي يتمتع بها (القرين من التجمعات السكنية الحاصفة ليد عاملة من كل التخصصات).

يجب شركات إضافية للاستقرار، يبذل أن حوالي 100 شركة مختلفة الحجم استقرت في السنوات العشر الأخيرة، بمعدل 10 شركات في السنة، وهو ما يفرض على جمع المتخلفين (حكومة وبلدية وإدارة) العمل على النهوض بالمنطقة وإنقاذها من القرين لتتصاف الشركات التي ظلت يوما تمد الخزينة «عامه بالبرود» وتلت تؤمن للسلم الاجتماعي بالبلاد.

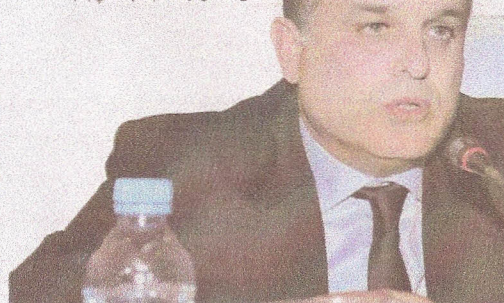
والبيض المسلوقة والطون والحرور والسكنكف وما يعرضهم للتسليم الغدائي..

هذا الوضع التاريخي دفع المكتب الجديد لجمعية «الازدهار» لأرباب الشركات إلى وضع خطة مستجدة تقضي توفير البنية التحتية والإدارة العمومية والتواصل مع السلطات العمومية لتعد الشهور القرفي، إضافة إلى العمل مع السلطات من أجل القضاء على جنوب الصفيح بالمنطقة الصناعية (تضم المنطقة 11 حيا صفيحا).

وهذه الخطوة احتضنتها عمالة سبدي البرنوصي بالأضواء والدعم، وانتقل جعل يونس لحجو، رئيس جمعية «الازدهار» ورئيس

كما لتعد إلى الطوبىسات، تنجى وسيلة النقل المفصلة في العتاسي الكثير أو الترويلة التي تساهم في انحدار حركة السير المختلفة أصلا بسبب كثرة الازدحام التي توارثها كثرة الحفر والهدم والتشوير، فضلا عن انهدام المساحات الخضراء، مما حولها إلى قفلة دائمة لتغيير الأثرية والأزبال... ناهيك عن تراكم أعمال النقل والموسمية، حيث تعرضت مراكز شركات النسيج، حتى أن بعض الصناعات حدثت عند البلاغات عن السرقة (أو محاولة السرقة) الموجهة إلى مصالح الأمن بمعدل 10 بلاغات شهريا، بل في مصادر أمنية تحدثت عن أنه خلال السنة اشهر الأولى من السنة الحالية (2011) تم تسجيل حوالي 96 سرقة أو محاولات سرقة في المنطقة الصناعية البرنوصي تم التحقيق فيها والقض على مقترفيها.

ليس هذا محسب، بل إن العمال والموظفين ونظروا لغياب الطعام والسناكات والمقاهي، وبجولة للمنطقة، وخاصة في أوقات الغداء، إلى مطعم مفتوح، لآزدياد السردين المظلي



الكتب الجديد لجمعية الازدهار بالبرنوصي

- الرئيس: محمد يونس لحجو (رئيس شركة YOMAR). - التأليف
- الأول للرئيس: محمد القياح (مدير SOFT). - التأليف الثاني
- الرئيس: لكي زيادي (مدير FGP). - الكتابة العامة.
- شاهنحال دويتونوتو (مديره INDUMAPAC).
- أمين المال: سيدي زيادي (مدير MEKSA INDUSTRIES).